المحور الرابع (التراث الحضاري والفنون الشعبية في البيئة المصرية والعربية)

استحداث اساليب فنية فى ضوء الدمج بين التراث والفن الحديث

رؤي تشكيلية لجماليات فن الخياماية بتناول بعض الاساليب الصباغية كمدخل لمفهوم الاصالة والمعاصرة

Vision For The Aesthetics Of Plastic Art, Patchwork, To Take Some Styles Pigmented As An Introduction To The Concept Of Originality And Contemporary

إعداد

د / صفاء صالح محمد أحمد *

- **ملخص البحث :**

تقوم إشكالية هذه الدراسة علي وجود علاقة ديناميكية قوية مؤثرة بين مثلث الإبداع الفني (التراث , الأصالة , المعاصرة) , التي انصهرت في بوتقة واحدة لتحدث حالة من التفاعل والامتزاج وتشكل طبقاً لبعض من المفاهيم الفنية والتشكيلية للفنون الإسلامية والتي تبلورت سماتها في نتاجات فنية ثرية تشكيلياً وجمالياً لتكشف عن المنظور الفلسفي والمنهج الثقافي لذلك العصر أو تلك الفترة الزمنية ، وقد تم تطبيق التجربة علي طلاب الفرقة الاولي بكلية التربية النوعية – جامعة الأسكندرية للعام الجامعي 2013 – 2014 , خلال تطبيقات مقرر الطباعة , ولقد توصلت الباحثة الي أن الأساليب الصباغية المستخدمة فى تطبيقات هذه الدراسة والمتمثلة فى (العقد والربط والباتيك الشمعي) قد ساهمت في تحقيق رؤي تشكيلية مستحدثة أثرت جماليات اللوحات الصباغية المنتجة بأحد أساليب فنون التراث الشعبي وهو (الخياماية) , بما يصلح كمدخل للتأكيد علي الاصالة فى التفكير والمعاصرة في التناول الفني من خلال استلهام التصميمات المستمدة من الفن الاسلامي , حيث أهتمت الدراسة بإحياء جماليات التراث الأسلامي بما يلائم العصر الحديث .

***صفاء صالح محمد أحمد – مدرس الطباعة – قسم التربية الفنية – كلية التربية النوعية – جامعة الأسكندرية .**

مقدمة :

إن مسألة دراسة التراث بين التأثير والتأثر أحد الموضوعات الهامة التي تشغل الباحثين المعاصرين فى مجال الفنون , ولما كان التراث يشكل جانبا بارزوهاماً في كيان الفنون عامة والأعمال الفنية التشكيلية خاصة جاءت هذه الدراسة بهدف محاولة التواصل مع هذا المفهوم والتعرض لمفاهيم ترتبط ارتباطاً وثيقاً مع التراث الفنى والحضارة وهي الأصالة والمعاصرة , ويعد الموروث الشعبي جزءاً مهما من الثقافة العامة والفنية ، فهو يوفر أرضية خصبة ومصدرا ملهماً للفنان , بما يحتويه من معتقدات وعلوم ومعارف وأشكال يمكن الأستلهام منها في بناء الأعمال الفنية التشكيلية .

تقوم إشكالية هذه الدراسة علي وجود علاقة وثيقة وديناميكية قوية مؤثرة بين مثلث الأبداع الفني (التراث , الأصالة , المعاصرة) , والتي انصهرت في بوتقة واحدة محدثة حالة من الأمتزاج والتفاعل , لتعود مرة ثانية وتشكل طبقاً لبعض من المفاهيم الفكرية والفلسفية والثقافية التي قد تكون مطروحة وشائعة في حقبة زمنية معينة , لتكشف عن المنظور الفلسفي والمنهج الثقافي لذلك العصر , أو تلك الفترة الزمنية .

وتعتبر الخيامية من الفنون التراثية التي تأخذ حيزاً كبيرا بمجال الفنون التراثية الشعبية , ويعتمد البحث علي الوصول الي رؤي تصميمية معاصرة , تتمثل في استلهام عناصرها من الفنون الأسلامية مع المحافظة علي الأصالة والبعد عن التغريب , حيث تهدف الدراسة الي تأصيل الأسلوب التصميمي من خلال تنفيذ نماذج لمعلقات الخيامية , تعتمد علي التوليف بين التقنيات الصباغية (العقد والربط ، الباتيك الشمعي), وهما من الأساليب الصباغية المتميزة بثرائها الفنى التشكيلي مما يدعم أسلوب الخيامية كأسلوب تراثي أصيل بصياغة تصميمة معاصرة .

- **مشكلة الدراسة :**

يعد فن الخيامية من الفنون التراثية والتي انفردت به مصر عن باقي دول العالم العربي , والذي يتميز بالأصالة وتمتد جذوره منذ الفتح الأسلامي لمصر وحتي العصر الحالي , فتتميز بصفات خاصة تعتمد علي العمل الحرفي اليدوي , ولكن أصبحت تعاني في الفترة الأخيرة وتصارع من أجل البقاء وعدم الإندثار والأحتفاظ بهويتها ، لذا اتجه البحث الحالي الي محاولة الوصول الي رؤي تشكيلية معاصرة لفن الخيامية يعتمد علي التوليف بين الأساليب الصباغية كتقنية لتنفيذ الأقمشة في صياغات تصميمية مستلهمة من الفنون الأسلامية , وعلى هذا يمكن صياغة مشكلة البحث من خلال الإجابة علي السؤالين التاليين :

1- إلى أى مدى يمكن التوصل الى رؤي تشكيلية معاصرة لجماليات فن الخيامية من خلال تناول الأساليب الصباغية (الباتيك الشمعي , العقد والربط) ؟

2- كيف يمكن تناول فن الخيامية كمدخل لمفهوم الأصالة والمعاصرة من خلال توظيف صياغات تصميمية للوحدات الزخرفية الأسلامية بأساليب صباغية ؟

- **فروض الدراسة :**

تفترض الباحثة أن:

1- يمكن التوصل الي نتائج تجريبية متفردة لفن الخيامية برؤي تشكيلية معاصرة من خلال تناول الأساليب الصباغية (الباتيك الشمعي , العقد والربط) .

2- يمكن الوصول الى مدخل لمفهوم الأصالة والمعاصرة من خلال تناول فن الخيامية التراثي بصياغات تصميمية معاصرة مستوحاه من الزخارف الأسلامية.

- **أهداف الدراسة :**

1- محاولة الكشف عن العلاقة بين كل من التراث والأصالة والمعاصرة , ودورهم في العمل الفني.

2- التعرف علي الأصول التاريخية والفنية لفن الخيامية كأحد الفنون التراثية الشعبية .

3- محاولة البحث عن منابع تصميمية مستلهمة من الزخارف الأسلامية للتوصل الي صياغات فنية معاصرة لفن الخيامية .

4- تناول بعض الأساليب الصباغية (الباتيك الشمعي , العقد والربط) من خلال متغيرات العلاقة التشكيلية للتوليف والدمج بينهم وبين تقنية فن الخيامية لانتاج معلقة فنية ذات رؤي تشكيلية متفردة .

- **أهمية الدراسة :**

تتحدد أهمية الدراسة من خلال :

1- محاولة إحياء أسلوب الخيامية كأسلوب تراثي أصيل بصياغة تصميمة ورؤي جمالية معاصرة .

2- استثمار أحد فنون التراث التي تتفق مع الأيدلوجية الفكرية للفنان والتعامل مع تراث مجتمعه .

3- الإتجاه نحو المعاصرة بمتابعة التقدم والتطور والتجديد والإبداع مع الحفاظ علي الأصالة والهوية الثقافية التراثية .

4- تفعيل العلاقة الثقافية والفنية مع التراث الأصيل في إطار مد جسور التواصل مع الموروث الشعبي من خلال فنون الطباعة والصباغة .

5- تحقيق التفاعل التراثي الفني من خلال الرؤي التشكيلية الناتجة عن الدمج والتوليف بين التقنيات الصباغية وتقنية فن الخيامية كمدخل لمفهوم الأصالة والمعاصرة .

6- اثراء مجال طباعة المنسوجات من خلال تجريب صياغات تشكيلية بأسلوب الخيامية واثره علي تنمية مهارات الفكر التصميمي لطالب التربية الفنية .

- **حدود الدراسة :**

1- الأستلهام من الزخارف (الهندسية والعضوية) الأسلامية في صياغات تصممية معاصرة لفن الخيامية .

2- تصميم معلقة صباغية لفن الخيامية تعتمد علي متغيرات العلاقة التشكيلية بين التقنيات الصباغية

(الباتيك الشمعي , العقد والربط).

3- تم تنفيذ التجريب التطبيقى للدراسة علي طلاب الفرقة الأولي بمادة طباعة المنسوجات للعام الجامعي 2013 / 2014 .

- **منهج الدراسة :**

قامت الدراسة فى الأطار النظري على المنهج الوصفى التحليلى ، واعتمدت على المنهج شبة التجريبى فى تنفيذ التجريب التطبيقى .

- **مصطلحات الدراسة :**

1- أسلوب الخيامية :

هو فن زخرفة القماش بالقماش بأسلوب التطريز المضاف , من خلال إضافة قطع صغيرة من النسيج الي مساحة كبيرة مختلفة عنها في اللون , وفي كثير من الأحيان في الخامة وفقا لتصميم زخرفي معين ويتم حياكتها بجوار بعضها البعض (تعريف اجرائي) .

2- الأصالة :

يعرفها محسن عطيه أنها : صفة مطلقة لأنها عنصر أساسي تشتمل عليه الخاصية الإبداعية ضمنا , وهو القابلية نحو إنتاج أفكار غير مألوفة , فالعمل الفني الأصيل هو الذي لا يكون صورة مقلدة أو منقولة" [1].

،كما يعرفها ثروت عكاشه بأنها : "الأشكال التي ترد علي النموذج الأصلي الكامل في النفس البشرية"[2].

"وهي مجمل الخبرات الشكلية التي تؤثر في الفنان وتثري ما يحتويه كل من الحسن والعقل البشري" [3].

3- المعاصرة :

يعرفها عفيف بهنسي بأن : "المعاصرة تعني متابعة التقدم والتطور والتجديد والإبداع , هذا التطور والتقدم الذي هو تطور للفكر الإنساني الذي يتجدد من عصر الى آخر برزت وتبلورت معالمه في اواخر القرن العشرين من خلال منهج علمي خاص يرمي إلى تحقيق كيان متكامل للفنان بشكل خاص"[4]. .

4- التراث :

---

[1] محمد محسن عطية – 1995: آفاق جديدة للفن , دار المعارف بمصر , الطبعة الأولي , ص 17.

[2] ثروت عكاشة –77 19 : التصوير الإسلامي الديني والعربي , المؤسسة العربية للدرسات والنشر , بيروت , ص 53.

[3] نفس المرجع , ص 21

[4] عفيف بهنسي- 1986 : جماليات الإبداع العربي , مجلة فصول , المجلد السادس , العدد الرابع , ص21.

التراث لغويا :" كلمة أصلها (وارث) ثم أصبحت تاء بدلاً من الواو نظرا لثقل الكلمة (وورث) , والتراث ما يخلفه الرجل لورثه وهو الأمر القديم الذي توارثه الأخر عن الأول" [5] .

التراث اصطلاحيا : "هوعمل بشري خالص لإنسان عالم بما يكشف عنه من معرفة وعلم صانع لما هو أداة مؤثرة في الأشياء والطبيعة , فاعل لافاعيل جميلة استطيقيا" [1] .

ويعرفه عفيف بهنسى بانه: "يعني تجارب السلف المنعكسة في الأثار التي تركوها ومازال لها تأثيرها حتي عصرنا الحاضر . ففي مجال الفن هو بمنزلة الملاحظات الزاخرة التي ادركها الفنانون عبر التاريخ وتركوا بصماتهم معبرة عنها وتعكسها في الفنون الزخرفية التي حققتها عبر مر العصور" [2]

5- الأساليب المناعية الصباغية :

هي تلك الأساليب الخاصة بزخرفة المنسوجات عن طريق المناعة او مقاومة تثبيت اللون للمنسوجات بحجز مناطق معينة من المنسوج يحددها المصمم بمادة عازلة كي لا تصل إليها الصبغات لتعطي تأثيرات متفردة وغير متوقعة والتي تنتج من سريان الصبغة داخل طيات المنسوج بعد غمره بالصبغة . (تعريف إجرائي)

- **<u>الدراسات السابقة والمرتبطة :</u>**

ارتبطت الدراسة بعدد من الأدبيات والدراسات السابقة والمرتبطة ومنها:

دراسة بعنوان : (إشكالية التواصل مع التراث في الأعمال الفنية) [3]

تناولت تلك الدراسة مسألة التراث بين التأثير والتأثر ودوره البارز في مجال الفنون بوجه عام والأعمال الفنية التشكيلية بوجه خاص , كما تناول مفهوم التراث بين اللغة والأصطلاح والمفاهيم التي ترتبط بشكل متلازم مع التراث مثل الأصالة والمعاصرة , للكشف عن المنظور الفلسفي والمنهج الثقافي لفنون التراث لذلك العصر .

وقد افادت الدراسة الحالية في الجانب النظري الخاص بمفهوم التراث وعلاقته الديناميكية بالأصالة والمعاصرة وانعكاس ذلك على الأبداع الفني , والمنطلقات الفكرية والفلسفية في مخزون الشكل لفنون التراث وبخاصة الفنون الإبداعية والجمالية .

دراسة بعنوان : (الأستفادة من أسلوب الخيامية في تنفيذ تصميمات مبتكرة لزخرفة أغطية الرأس للسيدات)[4]

تناولت هذه الدراسة فن الخيامية بمجال الأزياء وتعني الدراسة بالوصول الي اسلوب تصميمي معاصر يعتمد علي تقنية الخيامية والتطريز بالنسيج المضاف لتنفيذ أغطية الرأس للسيدات في نمط تصميمات مستحدثة من منابع تصميمية جديدة مستلهمة من الفن الحديث .

ابن منظور -1985 : لسان العرب , طرابلس ص 45, الفيروز ابادي مجد الدين – 1881: القاموس المحيط , المطبعة الخيرية , بولاق ص 60.[5]

[1] فهمي جدعان - 1985: نظرية التراث , دار الشروق , الطبعة الأولي , ص 34 .

[2] عفيف بهنسي-1979 : جماليات الفن العربي , سلسلة , عالم المعرفة , العدد (14) , ص 14.

[3] إحسان عرسان الرباعي , وائل منير الرشدان – 2003 : بحث منشور بمجلة جامعة دمشق – المجلد التاسع عشر – العدد الثاني ص141.

[4] حسين محمد محمد حجاج واخرون- 2011: بحث منشور بمجلة بحوث التربية النوعية – العدد التاسع عشر– جامعة المنصورة .

وقد أفادت الدراسة الحالية في ماهية فن الخيامية والتطريز بالنسيج المضاف المستلهم من الفن الحديث المتأثر بالفنون الأسلامية مع عدم اللجوء الي التغريب وتأصيل الأسلوب التصميمي كفن ونمط مستحدث مما يدعم أسلوب الخيامية كأسلوب تراثي .

دراسة بعنوان : (فن الأبليك الخيامية)[1]

تعرضت الدراسة لتاريخ النسيج المضاف في العصر الأسلامي وما قبله وصناعة الخيام في مصر حالياً وتاريخياً , كما استعرضت زخارف النسيج المضاف والخامات المطلوبة لتنفيذها , وأشارت إلى المعلقات التي تنفذ حالياً بطريقة الخيامية وقيمها الجمالية .

وقد أفادت الدراسة الحالية في استخدام الوحدات الزخرفية الأسلامية في تصميم النسيج المضاف وطرق تثبيته , واتباع أسلوب الخيامية في عمل معلقات صباغية مبتكرة .

دراسة بعنوان : (ابتكار أسلوب أدائي للمناعة لإثراء مجال طباعة المنسوجات اليدوية)[2]

تناولت هذه الدراسة أساليب المناعة الصباغية بالشرح والتفصيل كأقدم الطرق التشكيلية لزخرفة المنسوجات , كما تناولت أسلوب أدائي جديد للمناعة أصطلح بأسم (مناعة التطريز) بأستخدام صبغات البجمت علي أقمشة متنوعة (قطنية , صناعية , مخلوطة) وقد قامت بمعالجة المشكلات الخاصة بأساليب القعد والربط والباتيك الشمعي بشكل متفرد .

وقد أفادت الدراسة الحالية في التعريف بماهية الأساليب المناعية الصباغية وبخاصة فن العقد والربط والباتيك الشمعي , وكيفية تطبيقة علي مسطحات طباعية متنوعة في الخامة , مع كيفية الدمج بين الأساليب الصباغية في قالب تشكيلي متفرد من خلال متغيرات العلاقة بين الأساليب من حيث التأثيرات الملمسية والعلاقات اللونية والصياغات التشكيلية .

دراسة بعنوان : (إحياء التراث الشعبي في مجال تصميم المنسوجات بأستخدام الحاسب الآلي)[3]

تناولت هذه الدراسة الفن الشعبي كخليط من الفنون النفعية التي نحتاج إليها في حياتنا اليومية , كما اشارت الي الفنان الشعبي علي انه هو التيار الصحي الذي تحتفظ الجماهير العريضة من خلاله بضميرها الفني وحسها الجمالي وخاصة عندما تضعف الدولة وتنحصر عنها قدراتها الإبداعية في فنون الحاكمين فتزداد سطوة وطلاقة الفنون التي تقترب من الفنون الشعبية التي تعكس موضوعات مستمدة من التراث تعمل علي إحيائه والحفاظ علي هويته الحضارية .

وقد أفادت الدراسة الحالية في التأكيد علي أهمية الحفاظ علي التراث وهويته وبخاصة التراث الشعبي وتطويره بأسلوب معاصر يضمن له الأستمرارية والتفرد .

دراسة بعنوان : (رؤية مستحدثة لمفردات التراث المحلي كمدخل للتواصل الثقافي)[4]

---

[1] ثريا عبد الرسول – 1972: رسالة دكتوراة غير منشورة , كلية التربية الفنية , جلمعة حلوان .
[2] صفاء صالح محمد أحمد – 2011 : رسالة دكتوراة غير منشورة – كلية التربية الفنية – جامعة حلوان .
[3] راوية علي علي عبد الباقي – 2012 : بحث منشور - مؤتمر كلية التربية النوعية العربي السابع – الدولي الرابع – جامعة المنصورة .
[4] أماني سمير ,مريم عبد المنعم , 2013 : المؤتمر العلمي العاشر محلي والرابع الدولي – كلية التربية الفنية – جامعة حلوان .

هدفت هذه الدارسة إلى إيجاد رؤية مستحدثة لمفردات التراث المحلي كمدخل للتواصل الثقافي للوصول الي صياغات تشكيلية تجمع بين الأصالة والمعاصرة من خلال دراسة الفن المصري القديم والقبطي والأسلامي لتأصيل الهوية المصرية بمجال التصوير .

وقد أفادت الدراسة الحالية في التعرف علي نقاط الأختلاف بين الإبداع والحرفية وعلاقتها بالمفردات التراثية من تعميق الأعتزاز والولاء للرموز المحلية وتنمية الوعي الجمالي لتلك المفردات .

- **الأطار النظري للدراسة :**

➢ **الأصالة والمعاصرة في الفن التشكيلي وعلاقته بفن الخيامية كمفن تراثي شعبى :**

"إن مفهوم العمل الفني المعاصر لدى بعض الباحثين قد يحمل في مضمونه بعض الأفكار الخاطئة التي يقع فيها القائمين بالدراسة والتحليل في هذا المجال , وهذه الأفكار هي التشبع بالتراث الفني القديم وتكراره دون تجديد , فالتعمق في علوم العصر وأساليبه بمعزل عن التراث القديم , لذا لابد أولا تحديد ما الذي ننحيه جانبًا، وما الذي ننتقيه من هذا التراث ومن ثقافات العلوم الحديثة والتطور التكنولوجي , حتى ننجح في نسج منظومة فنية معاصرة ومستحدثة" [1].

"كما لم يعد هناك حدود لمفهوم التراث وذلك نتيجة تعدد المضامين والأستخدامات المتفاوتة الدقة , مما يحمله العديد من المفاهيم فيبدو أحياناً وكأنه الماضي , وأحياناً العقيدة الدينية , وأحياناً التاريخ والأثار" [2] .

لهذا فإنه من الضروري تفهم أعمال التراث بما فيها من مقومات، وأبعاد، وقيم مجردة، تكشف عما بها من أساليب مختلفة في تناول العناصر التشكيلية التي تعكس حسًا متميزًا بالعصر الذي تنبع منه بهدف استحداث العديد من التصميمات الزخرفية المناسبة لزماننا , إذ أن المعاصرة تعني متابعة التقدم والتطور والتجديد والإبداع، هذا التطور والتقدم الذي هو تطور للفكر الإنساني الذي يتجدد من عصر إلى آخر , برزت وتبلورت معالمه في أواخر القرن العشرين من خلال منهج علمي خاص يرمي إلى تحقيق كيان متكامل للفنان بشكل خاص بمعنى ارتباطها بمفهوم التقدم والتطور والإبداع، أو بمدى اقتران تطورها بالفكر الإنساني وتقدمه والمنهج الخاص به من عصر إلى آخر، أو بمدى ارتباط منهجها باستثمار أحد فنون التراث التي تتفق مع الأيدلوجية الفكرية للفنان والتعامل مع التراث.

هذا المنهج العلمي تناوله الكثير من الباحثين والفنانين من وجهات نظر متعددة وحيث تلوح الحاجة إلى دعم من التراث يصبح ميسورًا لدى الفنان البحث المطلق الذي يؤكد اتجاهه التعبيري، فقد يستفيد متعلم من الفن الروماني أو الكلاسيكي القديم وقد يستفيد آخر من الحديث وثالث من العصور البدائية .

"إن طريقة تقديم التراث يجب أن تقوم على محاولة إدراك القيم الجمالية والابتكارية وتذوقها في تلك الفنون، كما يجب تقديم تحليل القيم الرمزية فيها لتعرف ما بها من منظور وعلاقات قيمة، حتى يمكن إدراك العديد من العلاقات وإصدار بعض الأحكام الجمالية والفنية بهدف تذوق القيم الأساسية في فنون التراث "[3].

---

[1] إبراهيم بن نبهان , 2013 : الأصالة والمعاصرة في ممارسة التشكيلية , الحوار المتمدن http://www.m.ahewar.org/s.asp?aid=385321&r=0

[2] إحسان عرسان الرباعي و وائل منير رشدان : مرجع سابق , ص 143 .

[3] إبراهيم بن نبهان , 2013 : مرجع سابق .

إن هذا المفهوم يمكن الاستفادة منه في مجال التصميمات الفنية بضرورة تفهم الاتجاه الذي يطرقه المصمم في بناء العمل الفني، هل هو اتجاه فلسفي أو رياضي أو هندسي أو وجداني أو رمزي , ومن هنا فإن الفنان المعاصر عليه بالاعتدال فلا يقبل التراث قبولا مطلقًا ولا يرفضه رفضًا تامًا، كما يجب ألا يقف دوره في قبول التراث عند حدود النقل أو التفسير أو التصنيف، وإّنما يتعداها إلى معالجة بعض المشكلات المعاصرة والمماثلة ولكن بمنظور خاص و متميز .

وإذا كانت الأصالة لا تعني مطابقة التراث أو الأبتعاد عنه كسمة للعصر ومحتواه فهي ايضاَ لا تتعارض مع المعاصرة , كما تتجه نحو إنتاج أفكار غير تقليدية كوجه جديد للأبداع والأبتكار ناتج من وعي الفنان بمتطلبات العصر وطبيعته مع هضم التراث فيتحقق الأتزان الفني .

وإذا تم حصر القول حول مفاهيم الأصالة والمعاصرة أو الخصوصية و التجاوز، فإننا نسلط الضوء على الماضي بما يحتويه من منجزات إبداعية وقيم روحية ومعنوية، يمكن تطويعها في العصر الراهن بما فيه من تطورات تكنولوجية و أسلوبية و صناعية.

ومن هنا تأتي أهمية معرفة المرتكزات والقواعد الأساسية التي يتم الأنطلاق من خلالها نحو المعاصرة في ظاهرة الفن التشكيلي لمعرفة معيار التحديث والتغيير. إن أصالتنا وموروثنا الحضاري من خط عربي و معمار و شعر و أدب أثرت في عديد من الفنانين الأجانب و أصبحت لهم منبعاً رئيسياً في الممارسة التشكيلية الغربية .

ويعد فن الخيامية من الفنون التراثية الشرقية الأصيلة فهو إسلامي الطابع من حيث الأسلوب والزخارف وكذلك التقنية وتطورها , ومثل الفنون الإسلامية الأخري واكبت حرفة الخيامية التطور الفكري والروحي والإبداعي , فمع التطور الفلسفي للعصور الإسلامية المختلفة ظهرت في فنون الخيامية التقسيمات الهندسية ومفرداتها في الصياغات التصميمية للفنان الفطري الإسلامي , والذي يتضح فيه احيانا الأبداع اللحظي للتقنية وأسلوب تنفيذ الوحدات التشكيلية للتصميم , ليضيف لمسات ابتكارية معاصرة لها روح الخصوصية والتفرد ومع المحافظة علي الهوية التراثية لهذا الفن وأصالته .

- **<u>الخيامية كتراث شعبى - التعريف والمفهوم والتاريخ وطرق التنفيذ :</u>**

تعد الخيامية من الحرف التي تقترب الى النفعية اكثر منه الى السمة الجمالية , وبرغم اختلاف الثقافات الشرقية الا ان تصميماتها تتأرجح بين الجانبين الجمالي والنفعي , فتظهر التصميمات مختلفة من حيث الشكل والمضمون , فمع تنوع الأحجام تتعدد المضامين والمفرادات والتراكيب بين استلهام عناصر التراث بروافده التاريخية والدينية والأجتماعية , وفي العصر الإسلامي ازدادت قيمية الجانب النفعي حيث استخدم فن الخيامية في صنع الخيام وكذلك ستائر الضوء الأشبه بفن المشربية للفصل بين المحارم , والوسائد الى جانب استخدمها جمالياً كمعلقات حائطية , كما تم استخدام فن الخيامية في العديد من المجالات الفنية في العصر الحديث "مثل مجال الملابس (العبايات – ابليجامات – ملابس الأطفال) ومجال الأكسسوار (الأحزمة – حقائب اليد – توك الشعر – الإيشاربات – أغطية الرأس) ومجال المفروشات (اللحاف – الخددية – المفارش – الملائة) , وفي مجال الألعاب والعرائس وهناك بعض النماذج الموجودة في فترات سابقة وما زالت تصنع حتي الأن مثل العروسة (فلورانس) التي أشتهرت في انجلترا وهي في صندوقها المصنوع من الخيامية "[1] .

[1] حسين محمد محمد حجاج وأخرون , 2011: مرجع سابق , ص 240

"وتعتبر مصر وايران والهند وباكستان من أكثر الدول أشتغالاً بفن الخيامية ولم يعرف علي وجه الدقة البداية الحقيقة لفن الخيامية , إلا أن العصر الإسلامي يمثل العصر الذهبي لأشغال الخيامية "[2] , وهو يعتبر من الفنون التراثية الشعبية الأصيلة بمصر حيث تمثل الفنون الشعبية في أي مجتمع مظهر من مظاهر الثقافة , كما يعد لغة تفهمها كل الشعوب وتتأثر بها ولها دور أساسي في تجسيد حضارة المجتمعات الإنسانية بما تحتويها من معتقدات وتقاليد وأعراف في بناء متكامل يمثله الأنسان بقدراته الفكرية والحسية والوجدانية.

ونتيجة لصدق وأصالة الفن الشعبي فإن المثقفين كانوا ومازالوا يسعون إلى استلهامه , ثقة من أن أصوله مضمونة الجذور نابعة من الأرض والتقاليد والتراث , ومن حاجة الإنسان العادي للحياة , كما تتميز الفنون الشعبية فضلا عن غيرها من الفنون بأستخدام الخامات المحلية والوحدات التي تستمدها من البيئة , فهو فن جمالي جماهيري لا يعرف الفردية , بعضه فنون حرفية تلقائية وبعضه مجرد تعبير فني عن خلجات الناس وأحاسيسهم .

وفي فن الخيامية يعتمد الفنان الشعبي علي تناول الخامات المتوفرة في بيئته والتي تتنوع بين الأقطان والجوخ وبعض أنواع الحرير أحيانا , كما أن هناك عدة طرق لإنتاج الخيامية وهي إما بأستخدام أسلوب الحياكة اليدوية وهو يحتاج الى البراعة والأتقان في الأداء لذا تتميز منتجات الخيامية اليدوية بالرقي الفني والدقة وغلاء سعرها , وهناك أسلوب الحياكة الآلي بالماكينة وهو أقل جمالاً من اليدوي لذا فهو أرخص ثمناً , ومن المتعارف أن فن الخيامية من أكثر الفنون التراثية الأصيلة التي تجذب أنتباه السائحيين وتنال أعجابهم واستحسانهم , لذا يعتبر من الفنون التي لو تم الأهتمام بها وبتطويرها قد تؤدي الى الرواج السياحي وأعطاء الفن المصري طابع خاص يميزه عن أي دولة سياحية آخري , كما يسهم في تطوير مجال المشروعات الشبابية التنموية الصغيرة والتي تساعد بشكل كبير علي أستمراية هذا الفن المصري التراثي وتأصيله بشكل معاصر مع فتح باب لتشغيل العمالة العاطلة .

وتعد مهنة الخيامية من أهم المهن والحرف التي تصارع من أجل البقاء وعدم الاندثار، والاحتفاظ بهويتها في العصر الحالى كفن يدوي يواجه التطور والتكنولوجيا في صناعة النسيج , ولكن في نفس الوقت لن تستطيع التكنولوجيا الحديثة أن تقتحم مجال صناعة الخيامية لأنها فن يعتمد أساساً علي الصناعة اليدوية بكل مقوماتها التقنية والجمالية التي تحتاج الي الدقة والبراعة والصبر وهذا هو سر المهنة لذا فهي من المهن الحرفية المتوارثة من الأجداد الى الأبناء .

وبغض النظر عن تاريخ بدء هذا الفن في مصر، لأنه لم يعرف بالتحديد متى بدأ فالبعض يرى انه بدأ منذ العصر الفرعوني ولكنها بالتاكيد أصبحت أكثر أزدهاراً وثراءاً في العصر الأسلامي ولاسيما العصر المملوكي , كما أصبحت كمهنة مع بداية عهد الفتح الاسلامي لمصر، حيث كان العرب الفاتحين يميلون إلى إقامة الخيام للإقامة فيها، وارتبطت هذه المهنة الحرفية بمصر قديماً بكسوة الكعبة المزينة بخيوط الذهب والفضة , والتي كانت تقوم مصر بصنعها حتي فترة الستينيات وإرسالها للحجاز في موكب مهيب له طقوس خاصة يعرف بأسم (المحمل) .

"وقديما كان يتم اعتماد الخيام في طائفة الخياميين عن طريق إقامة بعض الطقوس الخاصة بأصحاب هذه المهنة، حيث يتم عقد اجتماع لطائفة الخيامين برئاسة شيخهم لرؤية الأعمال التي قام بها

[2] محمد البدري عبد الكريم ,2002: أشغال الخيامية , كلية الفنون التطبيقية , جامعة حلوان, ص 243 .

الخيام، فإذا كانت على المستوى المطلوب يتم اعتماده، ويقام احتفال بمناسبة انضمامه للمهنة، أما حاليا فدخول المهن يتم بصورة تلقائية بعد تعلمها. ومن تحت بوابة المتولي في آخر شارع الغورية وابتداء من مسجد الصالح طلائع الأثري يبدأ سوق الخيامية وهو عبارة عن شارع ضيق قديم قدم التاريخ الذي يحكي أن الخيامية عمرها من عمر الدولة الإسلامية ودخول العرب الى مصر ومنذ فتحها المسلمون منذ أكثر من أربعة عشر قرنا من الزمان" [1] .

- **رؤية تشكيلية للخيامية بأسلوب صباغي :**

يعد أسلوب المناعة من أقدم الطرق التشكيلية لزخرفة المنسوجات ، حيث يتميز بجماليات خاصة وتقنيات متعددة ، فهو من الأساليب المتفردة في نتائجها وحلولها التشكيلية وجمالياتها الفنية بكافة صورها ، ويرجع ذلك إلي تنوع وتعدد الطرق الأدائية مثل مناعات العقد والربط والباتيك الشمعي , وهما من التقنيات الخاصة التي ينتج عنهما حلول ومعالجات فنية تميزهما عن بقية الطرق الادائية الآخري للإساليب الصباغية المناعية ، والذي يؤدي بدوره إلى تحقيق جماليات وتأثيرات ملمسية خاصة.

ويعتبر أسلوب العقد والربط من الفنون الصباغية المتميزة بجماليات وتأثيرات فنية متفردة , وهو أسلوب زخرفي يحقق تصميمات بسيطة كانت في أغلب الأحيان وليدة الصدفة , وينتج من خلاله تأثيرات فنية للصباغة تعتمد على عمليات الربط المحكم للقماش بخيوط عازلة , لا تسمح بتسرب المحاليل الصباغية بين طيات القماش في أجزاء معينة يحددها المصمم , كما تتعد طرق العقد والربط وبالتالي تتنوع معاها التأثيرات الناتجة عنه بعد الصباغة .

أما أسلوب الباتيك الشمعي وهو أحد فنون المناعة الصباغية الأشهر والأرقى فناً والتي أشتهرت بها دول شرق أسيا وبعض دول افريقيا الشمالية والجنوبية , وهو أسلوب صباغي مميز في زخرفة المنسوجات القطنية والحريرية , ويتم من خلال عزل أجزاء من القماش بواسطة مادة مقاومة للأصباغ وهي (الشمع Wax) ثم صباغة الأجزاء الأخري من التصميم , ثم إزالة المادة المانعة وتكرر العملية مع تطبيق كل لون صباغي , لتظهر تشعبات دقيقة ناتجة من تشققات الشمع وتسرب الصبغة للقماش , وتتعدد أيضا طرق تطبيق الشمع وأسلوب الصباغة ليتنوع معاها التأثيرات التي يتفرد بها هذا الأسلوب دوناً عن غيره من الأساليب الصباغية الأخري .

- **عناصر التراث التشكيلي للفنون الأسلامية :**

"لعبت الفنون الزخرفية المنقولة دوراً مهماً في دمج فنون الأقاليم الأسلامية وصهرها وصبغها , أي هذه الفنون بشخصية واحدة , مع ثبات ظاهرة شغل الفراغ في جميع منتجات الفنون الأسلامية"[2] , وقد قيل " إن غياب المنظور في الفن الأسلامي يعود الى الخوف من الفراغ والمجهول ؛ حيث إن السطوح المسطحة في الفنون الإسلامية مشغولة بالزخارف المتكررة ذات الأصول النباتية والهندسية والحيوانية والكتابات الخطية بأسلوب زخرفي"[3] .

---

[1] محمد خليل , 2012 : صحيفة الرياض اليومية الالكترونية ,عدد الثلاثاء – القاهرة http://www.alriyadh.com/783807

[2] شاكر عبد الحميد , 1997: المفردات التشكيلية , رموز ودلالات , القاهرة , الهيئة العامة لقصور الثقافة , مواضع متفرقة .

[3] Hoffman,D.1998: Visual intelligence,How We Creat What We See ,London :W.W.Norton Company,P203 .

ولكن الفنان المسلم لم يخف من الفراغ بل يؤكد دائما علي أن الكون مملوء بالحياة , ويؤكد وعيه الدائم بقيمة الفراغ الإيجابي في حياته الجمالية والنفعية , فأتجه نحو زخرفة كل ما يحيط به ليذيب هذه العناصر في تلك الزخارف فيصرف النظر عن هيئاتها الطبيعية .

إن الفن الإسلامي تفرد عن غيره من الفنون بتأثره بأصول العقيدة الأسلامية , الأمر الذي جعله قروناً مقصوراً علي الزخرفة وبات الفنان المسلم يبذل قصارى جهده في زخرفة دور العبادة من المساجد إيماناً منه أن هذا يخدم عقيدته وبعداً عن التصوير الذي يحرمه الأسلام , كذلك إبراز مهارته في ملئ أي فراغ في مساحة الجدران أو كما تملأ عقيدته فكره وقلبه وروحه .

كما تنوعت النظم الزخرفية الأسلامية بين الهندسي والنباتي والحيواني المجرد والكتابات الخطية , والتي تظهر في تشكيلات وعلاقات مركبة ومعقدة فالأكثر تركيبا وتعقيداً , لتبرز جمالاً وحيوية ذات مذاق فني خاص , يتوافر معه قوة محركة بصرية ناتجة من الترابط والتشابك التام بين العناصر سواء كانت هندسية أو نباتية بأسلوب تكراري متواصل يبعث عن روح الأستمرارية السرمدي .

انطلاقاً مما سبق فقد اهتمت الدراسة الحالية بالتجريب لهذه التقنيات الصباغية لسلوبي (العقد والربط , الباتيك الشمعي) وكشف امكانياتها الفنية والتشكيلية ،وجماليات تأثيراتها الملمسية واللونية المتميزة , والتي يتاح معها العديد من الصيغ المبتكرة والمتفردة ، تبعاً لما تتطلبه الصياغات التصميمية من جماليات وما تحققه من أبعاد وقيم تعبيرية وتشكيلية ، من خلال صياغة حلول ومعالجات تشكيلية لمتغيرات العلاقة بين الأساليب الصباغية في بناء التصميم الواحد , والذي يعتمد علي الأستلهام من الزخارف الأسلامية (الهندسية والنباتية) ، وذلك للتأكيد علي القيم التعبيرية والتشكيلية ، التي يمكن أن تثري مُعلقة الخيامية ، كما يتحقق معها رؤي تشكيلية معاصرة تحمل دلالات تعبيرية خاصة ، تعتمد علي الخطوط ، و المساحات ، والملامس ، والتوافقات والتباينات اللونية ، لذا فهو يعتبر اتجاه فني يتناسب مع الاسلوب والطلاقة التعبيرية والمرونة في التناول , الى جانب التوليف والدمج بين الأساليب الصباغية , ومحاولة تطويعها وتوظيفها في صياغات تشكيلية بتقنية فن الخيامية لانتاج معلقة حائطية ذات طابع أسلامي معاصر .

- **<u>الأطار العملي للدراسة :</u>**

أتجهت هذه الدراسة الي تأصيل هذا الفن (فن الخيامية) بشكل معاصر ومتفرد يعتمد علي زخارف وتصميمات مبنية علي مفردات تشكيلية (هندسية ونباتية) , مستلهمة من الفن الأسلامي بأستخدام تقنيات صباغية لأساليب مناعية مختلفة في صباغة بعض الأقمشة القطنية مثل اسلوب (العقد والربط والباتيك الشمعي) المستخدمة في تشكيل معلقة حائطية من فن الخيامية , وقد تم تنفيذها بأسلوب الحياكة اليدوية الدقيقة .

- **<u>محاور التجربة :</u>**

تشتمل تجربة البحث علي ثلاث محاور :

1- **الجانب التصميمي** : ويعتمد علي الزخارف الأسلامية (الهندسية والنباتية) .

2- **الجانب التقني** : ويعتمد علي

- الأساليب الصباغية المناعية (الباتيك الشمعي , العقد والربط) .
- اسلوب فن الخيامية .

3- **الجانب الفلسفي** : ويعتمد علي مفهوم التراث والأصالة والمعاصرة .

- **<u>اجراءات تجربة الدراسة :</u>**
  - **<u>عينة التجربة:</u>**

تم تطبيقها علي طلاب الفرقة الأولي بمادة طباعة المنسوجات.

- **<u>مدة التجربة:</u>**

12 اسبوع بمعدل 4 ساعات اسبوعيا .

- **<u>خطوات التجربة :</u>**

1- تنفيذ تجارب حرة صباغية بأسلوب الباتيك الشمعي والعقد والربط تم تنفيذها علي أقمشة قطنية متنوعة بصباغات طبيعية وصناعية .

2- عمل صياغات تصميمية مستوحاة من الفن الأسلامي تعتمد علي الزخارف النباتية والهندسية .

3- أختيار مساحات من الأقمشة المصبوغة بأسلوبي (العقد والربط , الباتيك الشمعي) وتطابقها مع أجزاء الوحدات الزخرفية الخاصة بالتصميم , وقصها بأبعاد زائدة حتي يمكن ثني الزيادات عند حياكتها يدوياً بشكل جمالي وبأسلوب الغرزة السحرية (الحياكة المخفية)كنسيج مضاف بجانب بعضه البعض (تقنية الخيامية) .

4- عمل تشكيل تصميمي مركب لفن الخيامية يصلح كمعلقة من خلال تجميع القصاصات المختارة , ثم تنفيذها بأسلوب الدمج والتوليف بين التقنيات الصباغية متعددة الأسطح الصباغية بشكل جمالي معاصر , من خلال رسم أجزاء الوحدة الزخرفية علي أجزاء من الأقمشة المصبوغة بالأساليب المناعية , مع التنوع في أختيار التأثير الملمسي واللوني لكلا الاسلوبين بما يتناسب مع الصياغة التشكيلية لمعلقة الخيامية الأسلامية الطابع .

5- يقوم الطلاب بتثبيت القصاصات علي قماش سميك كخلفية داعمة , بعد تحديد التصميم كاملاً وشفه بالكربون علي الخلفية , ليسهل تثبيت الأجزاء تبعا لتشكيل التصميم .

6- يبدأ الطلاب في التثبيت النهائي للقصاصات المصبوغة المضافة , بالحياكة اليدوية الدقيقة دون شد او جذب حتي يكون مظهر السطح متساوي كقطعة واحدة .

- وفيما يلي نستعرض بعض نماذج نهائية للمعلقات الحائطية المنفذة بأسلوب الخيامية التي قام الطلاب بأخراجها :

(أ) (ب) (ج)

شكل (1- أ , ب , ج)

أعمال من تنفيذ الطلاب

معلقة من الخيامية مستوحاه من النجمة الأسلامية - منفذة بتقنية العقد والربط والباتيك الشمعي بأسلوب الدمج والتوليف , علي أقمشة قطنية

شكل (2 – أ , ب)

أعمال من تنفيذ الطلاب

معلقة من الخيامية مستوحاه من الزخارف الأسلامية الهندسية - منفذة بتقنية العقد والربط والباتيك الشمعي بأسلوب الدمج والتوليف , علي أقمشة قطنية

شكل (3 – أ , ب)

أعمال من تنفيذ الطلاب

معلقة من الخيامية مستوحاه من الزخارف الأسلامية الهندسية - منفذة بتقنية العقد والربط والباتيك الشمعي بأسلوب الدمج والتوليف , علي أقمشة قطنية

شكل (4 – أ , ب)

أعمال من تنفيذ الطلاب

معلقة من الخيامية مستوحاه من الزخارف الأسلامية النباتية و الهندسية دائرية الشكل - منفذة بتقنية العقد والربط والباتيك الشمعي بأسلوب الدمج والتوليف , علي أقمشة قطنية

شكل (5 – أ , ب)

أعمال من تنفيذ الطلاب

معلقة من الخيامية مستوحاه من الزخارف الأسلامية النباتية و الهندسية - منفذة بتقنية العقد والربط والباتيك الشمعي بأسلوب الدمج والتوليف , علي أقمشة قطنية

شكل (6 – أ , ب)

أعمال من تنفيذ الطلاب

معلقة من الخيامية مستوحاه من الزخارف الأسلامية النباتية و الهندسية - منفذة بتقنية العقد والربط والباتيك الشمعي بأسلوب الدمج والتوليف , علي أقمشة قطنية

شكل (7 – أ , ب)

أعمال من تنفيذ الطلاب

معلقة من الخيامية مستوحاه من الزخارف الأسلامية النباتية - منفذة بتقنية العقد والربط والباتيك الشمعي بأسلوب الدمج والتوليف , علي أقمشة قطنية

شكل (8)

أعمال من تنفيذ الطلاب

معلقة من الخيامية مستوحاه من الزخارف الأسلامية الهندسية - منفذة بتقنية العقد والربط والباتيك الشمعي بأسلوب الدمج والتوليف , علي أقمشة قطنية

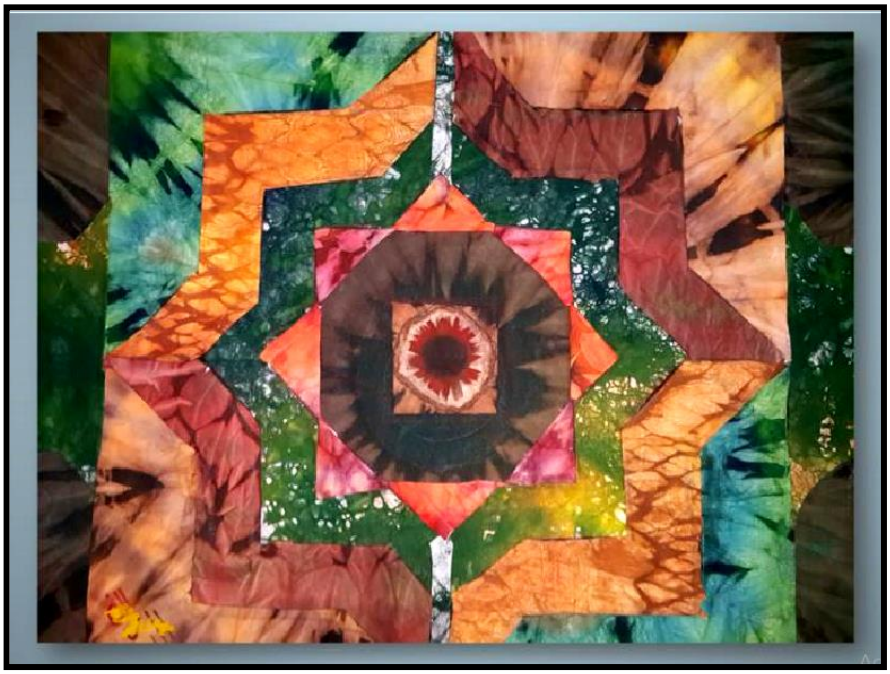

شكل (9)

أعمال من تنفيذ الطلاب

معلقة من الخيامية مستوحاه من الزخارف الأسلامية الهندسية - منفذة بتقنية العقد والربط والباتيك الشمعي بأسلوب الدمج والتوليف , علي أقمشة قطنية

شكل (10)

أعمال من تنفيذ الطلاب

معلقة من الخيامية مستوحاه من الزخارف الأسلامية النباتية - منفذة بتقنية العقد والربط والباتيك الشمعي بأسلوب الدمج والتوليف , علي أقمشة قطنية

شكل (11)

أعمال من تنفيذ الطلاب

معلقة من الخيامية مستوحاه من الزخارف الأسلامية الهندسية و النباتية - منفذة بتقنية العقد والربط والباتيك الشمعي بأسلوب الدمج والتوليف , علي أقمشة قطنية

شكل (12)

أعمال من تنفيذ الطلاب

- **النتائج :**

1- التجريب في الأساليب الصباغية كمدخل يمكن أن يفتح مجالاً واسعاً لرؤي تشكيلية جمالية معاصرة لفن الخيامية التراثي .

2- الصياغة الفنية للتصميمات المستوحاة من الزخارف الأسلامية أتاحت آليات في التشكيل تتوائم مع فن الخيامية التراثي .

3- أمكن الأستفادة من الدمج بين فن الخيامية والأساليب الصباغية كمدخل للتأكيد علي الأصالة والمعاصرة .

4- فن الطباعة والصباغة له دور كبير في إثراء وإحياء فن الخيامية والمساهمة في التنمية المستدامة له بشكل معاصر .

- **التوصيات :**

1- الحفاظ علي هوية التراث العربي والأسلامي وتجنب التغريب من خلال انتاج أعمال إبداعية في شكل منتج سياحي يساعد علي تنمية المشروعات الصغيرة .

2- حث المجتمع المدني علي اقتناء الأعمال الطباعية والصباغية الإبداعية الناتجة عن استخدام فن الخيامية بما يدعم هذه الفنون التراثية والتي يضمن لها الأصالة و التنمية المستدامة بشكل معاصر .

3- تشجيع طلاب الكليات الفنية علي البحث عن حلول ابتكارية بمجال طباعة المنسوجات مما يسهم في اثراء المجال وتطوره .

Abstract :

The problem of this study, the presence of a strong dynamic poignant relationship between artistic creativity triangle (Heritage, originality, contemporary), which melted in the crucible of one occurring case of interaction and mixing and form, according to some of the technical and Fine concepts of Islamic Art, which crystallized features in the products of art rich formative and aesthetically to reveal the perspective of philosophical and cultural approach to that era or that period of time, has been applied to the experiment on the band students first Faculty of Specific Education - Alexandria University for the academic year 2013- 2014, through applications printing a decision, and I've come researcher that melanocytes used methods in the application of this study represented in (tay & day and batik wax) may have contributed to the achievement of vision plastic updated influenced the aesthetics of paintings melanocytes producing one of the folklore arts techniques which (patchwork), including works as an entry point to emphasize the originality of thinking and contemporary artistic approach through

inspired designs derived from Islamic Art , where the study focused on the aesthetics of the revival of Islamic heritage to suit the modern era.

- **المراجع :**

- ابن منظور -1985 : لسان العرب , طرابلس, الفيروز ابادي مجد الدين – 1881: القاموس المحيط , المطبعة الخيرية , بولاق .
- أماني سمير ,مريم عبد المنعم , 2013 : المؤتمر العلمي العاشر محلي والرابع الدولي – كلية التربية الفنية – جامعة حلوان .
- إبراهيم بن نبهان , 2013 : الأصالة والمعاصرة في ممارسة التشكيلية , الحوار المتمدن http://www.m.ahewar.org/s.asp?aid=385321&r=0
- إحسان عرسان الرباعي , وائل منير الرشدان – 2003 : بحث منشور بمجلة جامعة دمشق – المجلد التاسع عشر – العدد الثاني .
- ثروت عكاشة – 1977 : التصوير الإسلامي الديني والعربي , المؤسسة العربية - للدرسات والنشر , بيروت.
- ثريا عبد الرسول – 1972: رسالة دكتوراة غير منشورة , كلية التربية الفنية , جلمعة حلوان .
- حسين محمد محمد حجاج واخرون- 2011: بحث منشور بمجلة بحوث التربية النوعية – العدد التاسع عشر– جامعة المنصورة .
- راوية علي علي عبد الباقي – 2012 : بحث منشور - مؤتمر كلية التربية النوعية العربي السابع – الدولي الرابع – جامعة المنصورة .
- شاكر عبد الحميد , 1997: المفردات التشكيلية , رموز ودلالات , القاهرة , الهيئة العامة لقصور الثقافة , مواضع متفرقة .
- صفاء صالح محمد أحمد – 2011 : رسالة دكتوراة غير منشورة – كلية التربية الفنية – جامعة حلوان .
- عفيف بهنسي-1979 : جماليات الفن العربي , سلسلة , عالم المعرفة , العدد (14) .
- عفيف بهنسي- 1986 : جماليات الإبداع العربي , مجلة فصول , المجلد السادس , العدد الرابع .
- فهمي جدعان - 1985: نظرية التراث , دار الشروق , الطبعة الأولي .
- محمد البدري عبد الكريم ,2002: أشغال الخيامية , كلية الفنون التطبيقية , جامعة حلوان.
- محمد خليل , 2012 : صحيفة الرياض اليومية الالكترونية ,عدد الثلاثاء – القاهرة http://www.alriyadh.com/783807
- محمد محسن عطية – 1995: آفاق جديدة للفن , دار المعارف بمصر , الطبعة الأولي .

- Hoffman, D.1998: Visual intelligence, How We Create What We See, London :W.W.Norton Company,.